

المحرر الوجيز

@ 385 @ .

! 2 ! أي تذكره واقدره قدره وفكرن في أن من هذه حاله ينبغي أن تحسن أفعاله
والآخر أن يريد ! 2 2 ! بمعنى احفظن واقرأن والزمنه الألسنة فكأنه يقول واحفظوا أوامر
! ونواهيته وذلك هو الذي ! 2 2 ! وذلك مؤد يكن إلى الاستقامة ! 2 2 ! هي سنة ! على
لسان نبيه دون أن يكون في قرآن متلو ويحتمل أن يكون وصفا للآيات وفي قوله تعالى ! 2 2
! تأنيس وتعديد لنعمه أي لطف يكن في هذه النعمة وقوله ! 2 2 ! تحذير ما وقوله تعالى !
2 2 ! الآية روي عن أم سلمة أنها قالت إن سبب هذه الآية أنها قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله يذكر الله تعالى الرجال في كتابه في كل شيء ولا يذكرنا فنزلت الآية في ذلك
وروى قتادة أن نساء من الأنصار دخلن على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لهن ذكركن
! في القرآن ولم يذكر سائر النساء بشيء فنزلت الآية في ذلك وروي عن ابن عباس أن نساء
النبي قلن ما له تعالى يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات فنزلت الآية في ذلك وبدأ تعالى
بذكر الإسلام الذي يعم الإيمان وعمل الجوارح ثم ذكر الإيمان تخصيصاً وتنبئها على أنه عظم
الإسلام ودعامته والقانت العابد المطيع والصادق معناه فيما عوهد عليه أن يفى به ويكمله
والصابر عن الشهوات وعلى الطاعات في المكره والمنشط والخاشع الخائف المستكين
لربوبيته الوقور والتمصدق بالفرض والنفل وقيل هي في الفرض خاصة والأول أمدح والصائم
كذلك في الفرض والنفل وحفظ الفرج هو من الزنا وشبهه وتدخل مع ذلك الصيانة من جميع ما
يؤدي إلى الزنا أو هو في طريقه وفي قوله ! 2 2 ! حذف ضمير يدل عليه المتقدم تقديره
والحافظاتها وفي ! 2 2 ! أيضاً مثله والمغفرة هي ستر الله ذنوبهم والصفح عنها والأجر
العظيم الجنة \$ قوله عز وجل من سورة الأحزاب آية 36 - 37 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! لفظه النفي ومعناه الحظر والمنع من فعل هذا وهذه العبارة ما كان
وما ينبغي ونحوها تجيء لحظر الشيء والحكم بأنه لا يكون وربما كان امتناع ذلك الشيء عقلاً
كقوله تعالى ! 2 2 ! النمل : 60 وربما كان العلم بامتناعه شرعاً كقوله ! 2 2 !
الشورى : 51 وربما كان حظره بحكم شرعي كهذه الآية وربما كان في المندوبات كما تقول ما
كان لك يا فلان أن تترك النوافل ونحو هذا وسبب هذه الآية فيما قال قتادة وابن عباس
ومجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب زينب بنت جحش فظنت أن الخطبة لنفسه فلما